

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سndi 61

صالح السndi

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين قال الشيخ حافظ الحكيم رحمة الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة - 00:00:01
ما ضد توحيد الاسماء والصفات؟ الجواب ضده اللحاد في اسماء الله في اسماء الله وصفاته واياته. وهو ثلاثة انواع الاول الحاد المشركين الذين عدلوا باسماء الله تعالى عما هي عليه. وسموا بها اوئلهم فزادوا ونقصوا. فاشتقو اللات من - 00:00:18
الله والعزى من العزيز. ومن ات من المنان الثاني الحاد مشبهة الذين يكيفون صفات الله تعالى ويشبهونها بصفات خلقه وهو مقابل للحاد المشركين. فاولئك سوء المخلوق برب العالمين. وهؤلاء جعلوه بمنزلة الاسلام المخلوقة. وشبهوه بها - 00:00:39
تعالى وتقدس الثالث الحاد الوفاة المعطلة وهم قسمان قسم اثبتو الفاظ اسمائه تعالى ونفوا عنه ما تظمنته من صفات الكمال فقالوا رحمن رحيم بلا رحمة عليم بلا علم سميع بلا سمع بصير بلا بصر قادر بلا قدرة - 00:01:01
واطردوا بقيتها كذلك وقسم صرحو ببني الاسماء ومتضمناتها بالكلية ووصفوه بالعدم المحس الذي لا اسم له ولا صفة. سبحان الله تعالى عما يقول الظالمون الجاحدون الملحدون علوا كبيرا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده والصبر لعبادته هل تعلم له سمياء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يعلم - 00:01:23
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:51
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقال بلا ان ابدأ كلامي عن - 00:02:12
هذا الدرس انبه الى كلمة سبق بها لسانى في درس امس ونبهني احد الاخوة الفضلاء عليها اردت ان اقول ان القرآن مؤلف من هذه الحروف التي يتكلم العرب بها فقلت ان القرآن مكون من هذه الحروف التي يتكلم العرب بها - 00:02:34
وكلمة مكون في هذا السياق فيها احتمال فهي موهمة لمعنى باطل ما جرى انما كان سبق لسان والا الصواب ان يقال ان القرآن مؤلف من هذه الحروف هذا سؤال يتعلق - 00:03:00
بضد توحيد الاسماء والصفات وبعد ان اثبتت له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:27
وهو اثبات ما اثبت الله لنفسه وما اثبتت له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:27
اثباتا لا يبلغ درجة التكليف والتمثيل ينزعون الله جل وعلا تزييها لا يبلغ درجة التحرير والتعطيل فهم يعلمون معاني صفات الله جل وعلا ويفوظون العلم بكيفيتها هذا هو المنهج الوسط - 00:04:00
بين طرفي الانحراف من عطل صفات الله جل وعلا ومن مثلها وشبهها بصفات المخلوقين انتقل المؤلف رحمة الله الى الكلام عن ضد هذا المنهج الحق وهذا مما نستفيده من المؤلف رحمة الله اذ لا يزال - 00:04:32
يكرر هذا المنهج لا العظيم المهم وهو انه يوضح الحق ويوضح ضده ايضا لا بد ان تعرف الحق وان تلتزم به ولا بد ايضا ان تعرف الباطل حتى تجتنبه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - 00:05:00
طالما هو ضد توحيد الاسماء والصفات قال رحمة الله ضده اللحاد في اسماء الله وصفاته واياته اللحاد في اللغة هو الميل ومنه سمي لحد القبر لحد ما انه مائل عن وسط القبر - 00:05:23

واما اللحاد في اسماء الله جل وعلا فانما يراد به الميل عن الحق الواجب فيها اللحاد في اسماء الله هو الميل عن الحق الواجب فيها
هذا هو ضابط هذا اللحاد - [00:05:48](#)

المهني عنه الذي توعد الله جل وعلا اهله قال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما
كانوا يعملون فهذه صيغة تهديد ووعيد لهؤلاء الذين - [00:06:13](#)

يلحدون في اسماء الله جل وعلا اي خوض يخوضون في هذا الباب العظيم باب اسماء الله وصفاته بالباطل اذا المقام عظيم لا
ينبغي ابدا التساهل فيه او التهاون به - [00:06:36](#)

او استصغار المخالفة في شأنه فالله جل وعلا قد توعد الذين يلحدون في اسماء الله جل وعلا بانهم سيجزون ما كانوا يعملون اذا على
المسلم ان يخاف وان يلجا الى الله جل وعلا ان - [00:06:56](#)

يتجنبه الخطأ والانحراف في هذا الباب العظيم باب اسماء الله وصفاته ومع الاسف الشديد فان الانحراف في هذا الباب قد وقع فيه
كثير من الناس اما الى جانب غلو حتى انهم - [00:07:17](#)

شبهوا صفات الله جل وعلا بصفات المخلوقين او كيفوها واما من حرف فعطل وهؤلاء البلية بهم اكثر في هذه الامة فداء التعطيل في
الامة اكثر من داء التشبيه وكل شر وفساد - [00:07:42](#)

الميل عن الحق الواجب فيها وهو الذي سبق شرحه يدخل تحته اصناف من الانحرافات نبه المؤلف رحمه الله الى ثلاثة منها وهذه
الثلاثة تؤول الى اربعة فانه ذكر رحمه الله - [00:08:11](#)

الحاد المشركين وذكر الحاد المشبهة وذكر ايضا الحاد المعتلة وذكر الحاد النفات وجمع بين النوعين الاخرين في اه فريق واحد قال
وهو ثلاثة انواع الاول الحاد المشركين الذين عدلوا باسماء الله تعالى عما هي عليه - [00:08:34](#)

وسموا بها اوئلهم فزادوا ونقصوا يعني ان من اللحاد ما كان عليه المشركون الاولون وهو انهم كانوا يشتقون لاصنامهم اسماء من
اسماء الله ومن ذلك ما مثل به المؤلف رحمه الله - [00:09:01](#)

فاشتقوا اللات من الله واللات صنم كان بالطائف اشتقوا له على احد القولين هذا الاسم من اسم الله الله وعلى
القول الآخر اشتقوا هذا الاسم من اسم الله الله - [00:09:24](#)

قولان لاهل العلم في اشتقاق هذا الاسم قول اخر في اسم هذا الصنم وهو انه اللات على على زنة اسم الفاعل وهذه قراءة لرويس
علي يعقوب ترى بها والا فالجمهور - [00:09:54](#)

على قراءة افرأيتم اللات والعجزى وقرأ هو افرأيتم اللات والعزى وهذا اسم فاعل ملة يلت وذلك ان هذا الرجل الذي عبد قبره ثم
عبدت الصخرة التي بجوار قبره كان رجلا صالحا يلت السويق يعني يخلط - [00:10:20](#)

الحقيقة بالماء او الزيت ويطعمه الفقراء والحجيج الشاهد انه لما مات عكفوا على قبره ثم عبدوا هذا القبر وعبدوا الصخرة التي
بجواره على كل حال هذا الاشتراق صحيح على قراءة الجمهور اما من اسم الله الله - [00:10:47](#)

او من اسمه الله كذلك اشتقوا العزى من العزيز كذلك اشتقوا من المنان اسم صنهم منات وهذا كله من الفجور ومن الفساد العظيم
الذى في قلوبهم اذ سووا هذه الاصنام - [00:11:11](#)

بالله جل وعلا فيما يستحقه جل وعلا من هذه الاسماء الحسنى مع انها له جل وعلا مختصة به ولله الاسماء الحسنى اما الصنف الثاني
من هذا اللحاد فذكر رحمه الله انه الحاد المشبهة - [00:11:41](#)

الذين يكيفون صفات الله تعالى ويشبهونها بصفات خلقه وهو مقابل للحاد المشركين فاولئك سووا المخلوق برب العالمين وهؤلاء
جعلوه بمنزلة الاجسام المخلوقة وشبهوه بها تعالى وتقديس قبل ان انتقل الى - [00:12:03](#)

هذا اللحاد الثاني اعود الى اللحاد الاول وهو الحاد المشركين لاحظ يا رعاك الله ان الحاد اولئك كان في كونهم سموا اصنامهم باسماء
الله تبارك وتعالى وهذا كان عليه المشركون الاولون - [00:12:24](#)

لكن المشركين الاخرين اتوا بشيء ليس بعيد عن عالم عن حال هؤلاء وهو انهم اشتقوا ووصفوا الهمتهم التي يعبدونها مع الله جل وعلا

وصفوها بصفات الله جل وعلا التي تضمنتها اسماؤه - [00:12:45](#)

بيان ذلك ان هؤلاء الذين اشركوا مع الله عز وجل غيره كثير منهم اعتقادوا في معبوداتهم وفي الهتّهم التي يتوجّهون إليها وصفوها بصفات اختص الله تبارك وتعالى بها فكان هذا الحادى - [00:13:10](#)

في اسماء الله وصفاته المترى حال هؤلاء المشركين الذين اعتقادوا في معبوداتهم ان لها من القدرة مثل ما لله جل وعلا حتى صرّح قائلهم بان معبوده الفلالى الذي يتوجّه اليه من دون الله جل وعلا - [00:13:33](#)

يقدر على كل ما يقدر عليه الله سبحانه وتعالى فهذا نعم لم يسمى معبوده بالقدير لكنه الحد في معنى ما دل عليه هذا الاسم من الصفات وهو اثبات القدرة التامة لله سبحانه وتعالى - [00:13:57](#)

فهو على كل شيء قادر جل وعلا. وعند هذا معبوده مثل الله جل وعلا يقدر على ما يقدر عليه الله جل وعلا ولربما جعلوا من الكمال لمعبودهم اكثر مما لله جل وعلا - [00:14:18](#)

في تفسير سورة الاعراف من تفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا رحمة الله ذكر قصة تعتبر شاهدا على ما اذكر لك وهي انه سمع مرة يحكى قصة حصلت معه سمع مرة امرأة تدعوه - [00:14:40](#)

وتصرخ وتقول يا متّبولي يا متّبولي فقلت لها بعد ان هدأ روعها لم دعوتي المتّبولي ولم تدعين الله جل وعلا فقلت المتّبولي بلهجتها العامية ما يستناش المتّبولي ما يستناش يعني ان المتّبولي هذا الولي الذي تعبدوه وتدعوه وتهتف باسمه - [00:15:04](#)

اسرع اجابة من الله سبحانه وتعالى يجيبها في حال الاضطرار باعجل مما يجيب الله عز وجل ارأيت هذه الحال التي وصل اليها هؤلاء وانا لله وانا اليه راجعون. اوصل اليها المشركون الاولون؟ لا والله - [00:15:38](#)

المشركون الاولون ما وصل بهم اعتقادهم بالهتّهم الى هذا الحد غاية الامر انهم جعلوها مقربة الى الله تقربهم زلفى الى الله مجرد شفعاء لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملّكه وما ملك - [00:16:02](#)

اما هؤلاء فان معبوداتهم تقدر بل هي اسرع اجابة من الله سبحانه وتعالى ولعلك تذكر قصة اخرى ذكرتها لك في درس ماظ وذكراها الالوسي رحمة الله في تفسيره ولعل ذلك كان في سورة النحل - [00:16:22](#)

فانه ذكر عن بعض هؤلاء المشايخ المعممين الذين يبثون الشرك في الامة مع الاسف الشديد انه لقيه وهو صغير فقال له اذا نزلت بك نازلة فايّاك ان تدعوا الله ايّاك ان تدعوا الله - [00:16:43](#)

فان الله لا يهمه ما نزل بك ولا يعجل باجابتكم ولكن عليك تذكر قصة اخرى ذكرتها لك في درس ماظ وذكراها تفسير سورة النحل من تفسير الالوسي - [00:17:05](#)

هذا كلام يقال هذا كلام يعتقد هذا كلام واقع ليس نسيا من الخيال مع الاسف الشديد هذا كله واقع من اناس ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله عز وجل حق تعظيمه - [00:17:24](#)

الله هو العظيم والله هو العزيز والله هو القدير والله هو القوي والله هو الذي يجب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء الله هو الذي بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه - [00:17:43](#)

فيما عبد الله لاي سبب تعرض عن دعاء الله عز وجل وعن اللجوء اليه وعن الرجاء في فضله الى غيره يا للعجب من اناس يلجمون الى اموات ويعرضون عن رب الارض والسماءات - [00:18:03](#)

والله انهم لفي ظلم عظيم كيف يفعل هذا عبد مريوب لله العظيم سبحانه وتعالى والله ان هذا مما يستحق عليه اشد المقت واسد العذاب من الله سبحانه وتعالى فالله يغار - [00:18:23](#)

وغيرته ان تنتهك محارمه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث الحارث الاشعري لما ذكر ما امر الله عز وجل يحيى ابن زكريا ان يعظوا ويدعوا بنى اسرائيل فيه - [00:18:47](#)

قال وامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل ذلك كمثل رجل اشتري عبدا من خالص ماله من ذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وادي الي - [00:19:08](#)

فكان يعلم ويؤدي إلى غيرك فايكم يرظى من عبده ذلك انت تستقدم عالما او تستقدم خادما لك دفعت عليه وبذلت في تحصيله او في تحصيل جهده عندك ثم انه كان يعلم - [00:19:29](#)

ويؤدي الغلة إلى غيرك الا يستحق هذا منك المقت والعقاب من يرظى من خادمه ذلك وشأن الله اعظم من هذا بكثير فالله عز وجل هو الذي خلقنا ورزقنا فكيف نشرك به غيره - [00:19:51](#)

في بعض الاثار يقول الله جل وعلا انا وابن ادم في شأن عجيب اخلق ويعبد غيري وارزقه ويشكر سوالي خيري اليهم نازل وشرهم الى صاعد اتحبب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي - [00:20:11](#)

اذا يا ايها الاخوان من اعظم الالحاد في اسماء الله وصفاته هو الحاد هؤلاء المشركين الذين جعلوا هذه الاسماء او ما تضمنته من المعاني لمعبوداتهم التي يعبدونها من دون الله جل وعلا - [00:20:37](#)

فليترى هؤلاء هذا الوعيد العظيم وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون اما النوع الثاني الذي ذكره المؤلف رحمه الله فهو الحاد المشبهة هؤلاء الذين يكيفون صفات الله جل وعلا - [00:20:58](#)

يحدونها بحدود ويزكرون لها كنها وكيفية او يشبهونها بصفات الخالق سبحانه وتعالى و يجعلون ما هو متصف به تبارك وتعالى من جنس ما يتتصف به المخلوقون فعندهم ان الله جل وعلا - [00:21:22](#)

يتتصف بصفات كالتى يتتصف بها المخلوق ولا شك ان هذا من اعظم الالحاد في اسماء الله وصفاته وقد علمت سابقا ما اطبق عليه اهل السنة والجماعة مما بينه الامام نعيم - [00:21:49](#)

بن حماد الخزاعي رحمه الله قال من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبهه اما النوع الثالث فقال الحاد النفاۃ المعطلة وهم قسمان - [00:22:09](#)

قسم اثبتو الفاظ اسمائه تعالى ونفوا عنه ما تضمنته من صفات الكمال فقالوا رحمن رحيم بلا رحمة عليم بلا علم سميع بلا سمع بصير بلا بصر قادر بلا قدرة واطردو باقيتها كذلك - [00:22:29](#)

هؤلاء عندهم ان اسماء الله تبارك وتعالى ما هي الا اعلام مجردة لا تحتوي ولا تتضمن معان فيها وانما هي اسماء مرتجلة كما هي اسماء المخلوقين. شأنها كشأن اسماء المخلوقين سواء بسماء - [00:22:47](#)

فيسمى صالحا من ليس فيه صلاح ويسمى بحسن من لاحسن فيه وهكذا وهذا لا شك انه انحراف عظيم وقد علمت سابقا ان القاعدة المبنية على دلائل الشرع واجماع السلف ان اسماء الله تعالى اعلام - [00:23:07](#)

واوصاف بكل اسم من اسمائه الحسنى تظمن ماذا صفة من الصفات اما هؤلاء فعندهم الله الله رحيم والله رحمن ولكن لا يدل هذا على ماذا على ثبوت صفة الرحمة والله عزيز - [00:23:30](#)

ونسمى بعبد العزيز ولكن لا يعني هذا ان الله متصف بالعزه فهو عزيز بلا عزة وبصير بلا بصر وسميع بلا سمع. وهلم جرا وهذا هو الذي وقع فيه المعتزلة وهم من اصناف المعطلة لصفات الله سبحانه وتعالى - [00:23:49](#)

ما زعموه من من اثبات الاسماء لله جل وعلا لا شك انه ليس باثبات على الحقيقة الاتبات الصادق الحقيقى لاسماء الله جل وعلا هو ان ثبتت لله ما اثبت الله لنفسه - [00:24:10](#)

وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي اثبت له تبارك وتعالى انما هو اسماء تتضمن احسن ما يكون من المعاني وشرف اشرف ما يكون من نعوت الجلال والجمال له تبارك وتعالى - [00:24:28](#)

ثمة صنف اخر من هؤلاء المعطلة هم اردا واحببت من سابقهم وهم النفاۃ صرقاء لا يتتصف او عفوا لا يسمى الله جل وعلا عندهم بهذه الاسماء التي يزعمون ان تسمية الله عز وجل - [00:24:47](#)

بها تسمية الله بهذه الاسماء يقتضي تشبهه هؤلاء هم الجهمية لا يسمون الله جل وعلا باي اسم من الاسماء بدعوى ان هذه التسمية تقتضي التشبيه فاذا سميته بصيرا صار ماذا - [00:25:09](#)

كالبصير من المخلوقات او سميها صار كالسميع من المخلوقات وهكذا ولذا فانهم سموا الله جل وعلا مثلا بالقدير لانهم جبرية العبد

ليس عنده ليس له قدرة عنده فيسمون الله جل وعلا - 00:25:30

بالقدير كما انهم يسمونه ب الاسماء التي تقتضي الفعل لان عندهم العبد لا يفعل. العبد مفعول به وليس بفاعل واما ما سوى ذلك فانهم لا يثبتونه لله سبحانه وتعالى. فماذا يصنون - 00:25:52

بهذه النصوص الكثيرة التي جاء فيها اسماء جمة لله جل وعلا؟ الجواب انهم يأولونها بمخالقات منفصلة عنهم فالعزيز عندهم مخلوق منفصل عن الله وكذلك البصير والسميع والعلی الى غير ذلك - 00:26:12

قال وقسم صرحاً بنفي الاسماء ومتضمناتها بالكلية. ووصفوه بالعدم المضمن الذي لا اسم له ولا صفة هؤلاء كما ذكرت لك هم هؤلاء الجهمية حتى ان وجود الله عز وجل عندهم انما هو وجود مطلق بشرط الاطلاق - 00:26:30

ومعلوم عند جميع العقلاء ان الوجود المطلق انما هو في الادهان فقط لا في الواقع وليس في الحقيقة انما في الذهن يتصور اشياء يتصور حقيقة تسمى مطلقة وقلنا سابقا - 00:26:51

انه لا يوجد حقيقة مطلقة الا في الذهن اما في خارج الذهن فالحقائق حقائق ماذا مقيدة حقائق مقيدة وليس مطلقة هذا الذي ذكره المؤلف رحمة الله ابن القيم رحمة الله كان له عنابة - 00:27:07

ب ذكر انواع اللحاد في اسماء الله جل وعلا وقد ذكر في كتابه النونية في قصيده النونية من انواع هؤلاء الملاحدة في اسماء الله جل وعلا ثلاثة اصناف قال وحقيقة اللحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران - 00:27:28

فالملحدون اذا ثلث طوائف فعليه غضب من الرحمن جعل القسمة عنده ماذا؟ ثلاثة فحقيقة اللحاد فيها الميل الاشراك اذا الحاد المشركين فحقيقة اللحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل هؤلاء هم الذين عطلوا الاسماء عن معانيها وصفاتها وهم المعتزلة الذين ذكرهم المؤلف رحمة الله في النوع الثالث - 00:27:54

والنوع الثالث الذي ذكره هم المنكرون لهذه الاسماء من اصلها فهذه ثلاثة اصناف ذكرها ابن القيم رحمة الله في كتابه بدائع الفوائد زاد على ما ذكر في النونية اورد ما اورده المؤلف رحمة الله - 00:28:23

وزاد عليه نوعين اخرين اولاً تسمية الله جل وعلا بما لا يليق به علمنا سابقا ان اسماء الله جل وعلا وصفاته توقيفية. ما معنى توقيفية نعم يعني يوقف فيها عند حد الوارد اين يرد - 00:28:45

بالكتاب والسنّة يعني لا نسمى الله ولا نصفه الا بما جاء في الكتاب والسنّة وهذا اجماع بين اهل العلم وبالتالي فمن سمي الله بما لم بما لم يسمى به نفسه او بما لم يسمه به نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:29:11

فانه خالف الحق الواجب فيها وبالتالي كان ماذا الحادا لان اللحاد هو ماذا الميل عن الحق الواجب فيها. فمن سمي الله بما لم يسمى به نفسه فقد الحد في اسمائه - 00:29:34

فكيف اذا كان يسميه باسماءه لا تليق به هؤلاء الذين وصفهم هؤلاء آآ الذين وصفهم ابن القيم رحمة الله هم الذين سموا الله ووصفوه بما لا يليق به ومثلني هذا - 00:29:48

بتسمية النصارى له ابا تعالى الله عن قولهم وكذلك تسمية الفلاسفة له موجبا بالذات او انه علة فاعلة الموجب بالذات هو الذي تصدر عنه الاشياء دون ارادة يعني الاحراق يصدر عن النار - 00:30:06

دون ارادة ليس للنار ارادة يعني هل تستطيع النار الا تحرقه نعم لا لان هذا يصدر عنها من ذاتها يقولون موجب بالذات عندهم الله جل وعلا فاض عنده الكون او فاضت عنه المخلوقات - 00:30:34

لایجابه بالذات دون ان يكون منه خلق دون ان يكون منه ارادة. تعالى الله عن قولهم ولا شك ان هؤلاء الفلاسفة من اقل الناس حظا - 00:30:55

من المطالب الالهية ومن اعظمهم تعطيلها لصفات الله سبحانه وتعالى كذلك الذين يسمونه علة فاعلة لا يليق ان يسمى الله جل وعلا علة فالعلة كلمة تدل على معنى لا يليق بالله سبحانه وتعالى - 00:31:11

وهذا مع الاسف قد يحصل من بعض الناس من بعض الادباء او من بعض الاعلاميين ربما يقرأ الانسان ان يسمع بعض ما يضاف الى

الله سبحانه وتعالى مما لا يليق - 00:31:33

ان يطلق عليه جل وعلا بعض الناس مثلا تجده يقول مهندس الكون ما هذه العبارات القبيحة التي ليس فيها مراعاة اللادب مع الله سبحانه وتعالى اذا تسمية الله عز وجل - 00:31:48

بما لا يليق من جملة الالحاد في اسماء الله جل وعلا واسوأ من هؤلاء وهذا الصنف الاخر الذي زاد على ما ذكر اه زاد فيه ابن القيم على ما ذكر المؤلف رحمة الله - 00:32:07

هو اسوأ من سابقه وهو وصف الله جل وعلا بالنقائص كما يفعله الجبارية العتات الذين قسّت قلوبهم والذين تجرأوا هذه الجرأة العظيمة على الله سبحانه وتعالى كاليهود الذين وصفوا الله جل وعلا بأنه فقير - 00:32:28

قالوا انه فقير وهم اغنياء. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ويفعل هذا من لا خلاق له ومن لا دين له من هؤلاء اللادينيين والملحدة المعاصرين وغيرهم كلهم من هذا الطراز - 00:32:54

الذى زال يعني حالهم انه زال من قلوبهم اي تعظيم الله سبحانه وتعالى وبالتالي فانهم يسمونه او يصفونه بالنقائص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هل جميع انواع التوحيد متلازمة فيما فيها كلها ما ينافي نوعا منها؟ الجواب -

00:33:13

نعم هي متلازمة فمن اشرك في نوع منها فهو مشرك في البقية. مثال ذلك دعاء غير الله وسؤاله ما لا يقدر عليه الا الله فدعاؤه ايات عبادة بل مخ العبادة صرفها لغير الله من دون الله. فهذا شرك في الالهية - 00:33:40

وسؤاله ايات تلك الحاجة من جلب خير او دفع شر معتقدا انه قادر على قضاء ذلك هذا شرك في الربوبية. حيث اعتقد انه متصرف مع الله في ملكوته. ثم انه لم يدعوا هذا الدعاء من دون الله الا مع اعتقاده انه يسمعه على البعد والقرب في اي وقت - 00:33:59

تنكّان وفي اي مكان ويصرحون بذلك وهذا وهو وهو شرك في الاسماء والصفات حيث اثبتت له سمعا محيطا بجميع المسموّعات لا يحجبه قرب ولا بعد. فاستلزم هذا الشّرك في الالهية الشّرك في الربوبية والاسماء - 00:34:19

ايها الصفات نعم هذا من دقة فهمي وفقه المؤلف رحمة الله حيث اشار الى هذا الامر الواقع من حال غالب او جل المشركين الغالب على هؤلاء انهم جمعوا الشر من اطرافه - 00:34:36

لم يشركوا في نوع واحد في من انواع التوحيد التي يجب افراد الله جل وعلا بها بل جمعوا ضعفا الى كما يقولون اشركوا مع الله عز وجل في الالهية وحالهم يشهد ايضا - 00:35:00

انهم مشركون مع الله عز وجل في الربوبية بل وفي باب الاسماء والصفات كذلك ودونك حال هؤلاء القبوريين اذا تأملت في احوالهم وقرأت في كتبهم او فيما دونوه من ما يزعمون انه - 00:35:21

كرامات وما الى ذلك تجد هذا الامر واظحا لا يحتاج الى كثیر عناء حتى تصل اليه فاولا انهم يصرحون خالص حق الله عز وجل لغيره واعظم ذلك الدعاء الدعاء - 00:35:43

اعظم انواع العبادة ليس هذا كلامي او كلام احد هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانه القائل الدعاء هو العبادة هذه الصيغة اي احد يفهمها يعلم ان الدعاء درجة عظيمة في ماذا - 00:36:07

في العبادة اطلق الكل على البعض اطلق العادة على نوع منها دليل على ان هذا النوع نوع ماذا عظيم وله قدر شريف في العبادة اذا من يدعوا مع الله عز وجل غيره دعاء شركيا. ما هو الدعاء الشركي - 00:36:26

الدعاء الشرك واحد من ثلاثة اشياء احفظها وحفظها اولا دعاء الاموات مطلقا اي دعاء لميت فانه شرك اكبر مخرج من الملة قال جل وعلا ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم هذا حال الاموات - 00:36:48

ثم قال الله ويوم القيمة ماذا يكفرون بشرككم اذا اشركتم مع الله او لا؟ اذا دعوتم هؤلاء الاموات نعم اشركتم مع الله؟ هذا بنص القرآن اذا دعاء الموتى مطلقا عند القبر او بعيدا عنه لا فرق - 00:37:16

كل من دعا ميتا سأله اي حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فانه قد وقع في حماة الشرك صرف خالص حق الله لغيره. هذا واحد اثنان

دعاء الحي الغائب شخص بعيد عنك لا يسمعك - 00:37:37

ولا يدري عنك ثم تهتف باسمه كما يفعل بعض هؤلاء مع الاسف الشديد تجده ينادي باسم شيخه هو في المدينة وشيخه في اقصى الديار يا سيدى فلان المدد المدد اجنبى اغتنى انى في كرب - 00:38:01

فهذا والعياذ بالله شرك اكبر النوع الثالث او الامر الثالث في هذا الباب هو دعاء الحي الحاضر فيما لا يقدر عليه الا الله يأتي الى شخص حاضر عنده فيسأله شيئا لا يقدر عليه الا الله - 00:38:21

كان يقول اريد الولد اعطيه يا سيدى الولد او يقول انزل لنا المطر او انبت لنا الزرع هذه كلها اشياء لا يقدر عليها الا الله العظيم سبحانه وتعالى فمن دعا غير الله عز وجل بهذه الانواع الثلاثة كان دعاؤه دعاء ماذا - 00:38:39

شركيا طيب ماذا نستفيد من هذا انك لو سألت لو طلبت لو دعوت شخصا حيا حاضرا قادرا ما تكون مشركا يعني لو جئت لك وقلت لك يا فلان انت امامي تسمعني - 00:39:01

اعطني مئة ريال عندك هذا سؤال ماذا ها لحي اثنان حاضر عندي يسمعني يراني ثلاثة قادر لان ما سأله هو في مقدور البشر صحي ولا لا ان يعطوا مال او او طلبت شخص ان يعطيني كأس هذا كله في مقدور ماذا - 00:39:18

البشر لهذا لا اشكال فيه وبالتالي تنبه الى تلبيس الملبيسين حينما يقولون كيف تنكرون دعاء غير الله والله يقول في القرآن فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه سبحان الله هذا خارج عن محل النزاع بينما وبينكم هذه - 00:39:45

اغاثة بمن بحري حاضر قادر ليس هذا موضوعنا هذا لا يأس به جائز لكن البلية كل البلية والمصيبة كل المصيبة بان تدعوا ميتا او حيا غائبا او حيا حاضرا بما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - 00:40:06

اذا هؤلاء اولا اشركوا في الالوهية صرفوا خالص حق الله لغيره والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألت فاسألك الله واذا استعن فاستعن بالله حكم جازم صارم تعليم للتوحيد - 00:40:24

تربيه للنفوس على ان تتعلق بالله لا بغيره ثم لاحظ في حال هؤلاء ثانيا تجدهم غالبا ما يعتقدون في معبوداتهم التي يتوجهون لها بالدعاء او بالذبح او بالنذر او بالطواف او بغير ذلك من انواع العبادة - 00:40:44

تجد انهم يعتقدون انهم قادرون على التصرف في الكون والتدبر فيه حتى يقولون كما ذكرت لك ان فلانا يقدر على ما يقدر عليه الله عز وجل تفريح الكروب ازالة الضرر - 00:41:05

دحر العدو انزال المطر اشياء كثيرة في هذا الكون كما ان الله يقدر عليه فلان وفلان من الاوليات والساسة ومن تتعلق قلوبهم بهم يقدرون عليها ايضا وبالتالي فيكونون اشركوا ايضا في ماذا - 00:41:29

في توحيد الربوبية اشرك مع الله بما يجب افراد الله عز وجل فيه وهو ربوبيته العظيمة التي انفرد بها سبحانه وتعالى فهو الخالق وهو القادر وهو المدبب. من اعتقد ان مع الله عز وجل مؤثرا في هذا الكون باستقلال - 00:41:52

فانه مشرك شركا اكبر وهذا يقعها يقع هؤلاء فيه مع الاسف الشديد كثيرا فجمعوا بين الشرك في الالوهية اذا والشرك في الربوبية والامر الثالث الذي ذكره الشيخ ايضا ان كثيرا منهم - 00:42:19

يهتف باسمي معبوده مع بعد ويعتقد في قلبه ان الشيخ الفلانى وهو في قبره او حتى وهو بعيد عنه وهو حي انه يسمعه ولو ناداه من بعيد ومن الذي له السمع الواسع المحيط بكل الاصوات - 00:42:39

اليس الله سبحان من وسع سمعه الاصوات فالله جل وعلا هو الذي يسمع كل الاصوات هؤلاء يعتقدون ان الشيخ يعلم حالك يعلمه حتى انك تجدهم يخافون على واردات يخافون على انفسهم من واردات القلوب - 00:43:01

لانه يعتقد في شيخه انه يطلع على ما في القلب يخشى ان يشاهد الشيخ شيئا ما خاطئا في قلبه. لذلك يخاف هؤلاء خلعوا على هؤلاء المعبودات من دون الله جل وعلا - 00:43:22

ما هو من صفات الله التي انفرد بها فالله جل وعلا هو وحده الذي علمه شامل لكل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم الله بكل شيء علیم وحده لا شريك له - 00:43:39

كذلك اعتقدوا كما اسلفت لك ان لهذه المعبودات قدرة وقوة وسلطان مثل قدرة الله وقوته وسلطانه وبالتالي فيكونون اشرك مع الله في ماذا في اسمائه وصفاته فصار ما ذكره الشيخ رحمة الله - [00:43:57](#)

كلاما صحيحا مستقيما في غالب الحال ان هؤلاء الذين يقعون في الشرك يجمعون بين هذه البلايا الثلاث وهي انه يشكون مع الله عز وجل في الالوهية يشكون مع الله عز وجل في الربوبية يشكون مع الله عز وجل في الاسماء والصفات اسأل الله - [00:44:20](#)

العظيم رب العرش الكريم ان يعيذني واياكم من ان نشرك به ما نعلم وننعوا به ان نشرك به ما لا نعلم كما نسأله تبارك وتعالى ان يحيينا على التوحيد الخالص - [00:44:44](#)

وان يميتنا عليه ان يحيينا على لا اله الا الله قولا وعملا - [00:45:02](#)